

قراءة تفسير أضواء البيان (310) - البقرة (110) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نستكمل في هذه الحلقة الحديث عن حكم ميتة البحر - [00:00:03](#)

قال المؤلف رحمة الله وقال البيهقي في السنن الكبرى في باب من كره اكل الطافي ما نصه اخبرنا ابو بكر ابن الحارث الفقيه انبأنا علي ابن عمر الحافظ حدثنا محمد بن ابراهيم بن فirooz - [00:00:24](#)

حدثنا محمد بن اسماعيل الحساني حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الله بن عمر عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه انه كان يقول ما ضرب به البحر او جزر عنه او صيد فيه فكل - [00:00:40](#)

وما مات فيه ثم طفى فلا تأكل وبمعناه رواه ايوب السختياني وابن جرير وشهير بن معاوية حماد بن سلمة وغيرهم عن ابي الزبير عن جابر موقوفا وعبد الرزاق وعبد الله بن الوليد العدني وابو عاصم ومؤمل بن اسماعيل وغيرهم عن سفيان الثوري موقوفا - [00:00:57](#)

وخالفهم ابو احمد الزبيدي رواه عن الثوري مرفوعا وهو واهم فيه اخبرنا ابو الحسن ابن عباد انبأنا سليمان بن احمد اللخمي حدثنا علي ابن اسحاق الاصبهاني حدثنا نصر بن علي - [00:01:23](#)

حدثنا ابو احمد الزبيدي حدثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طفى السمك على الماء فلا تأكله واذا جزر عنه البحر فكله - [00:01:40](#)

وما كان على حافته فكله قال سليمان لم يرفع هذا الحديث عن سفيان الا ابو احمد ثم ذكر البيهقي بعد هذا الكلام حدث ابي داود الذي قدمنا والكلام الذي نقلناه عن النووي - [00:01:55](#)

قال مقيده عفا الله عنه فتحصل ان حديث جابر باللهي عن اكل السمك الطافي ذهب كثير من العلماء الى تضييفه وعدم الاحتجاج به وحکي النووي اتفاق الحفاظ على ضعفه كما قدمنا عنه - [00:02:13](#)

وحكموه بان وقه على جابر اثبت واذا وهو قول صحابي معارض باقوال جماعة من الصحابة منهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وبالاية والحديث المتقدمين وقد يظهر للناظر ان صناعة علم الحديث والاصول - [00:02:33](#)

لا تقتضي الحكم برد حديث جابر المذكور لان رفعه جاء من طرق متعددة وبعضها صحيح رواية ابي داود له مرفوعا التي قدمنا ضعفها بان في اسنادها يحيى بن سليم الطائفي - [00:02:55](#)

وانه سوء الحفظ وقد رواه غيره مرفوعا مع ان يحيى ابن سليم المذكور من رجال البخاري ومسلم في صحيحهما ورواية ابي احمد الزبيدي له عن الثوري مرفوعا عند البيهقي والدارقطني - [00:03:13](#)

ضعفوها انه واهم فيها قالوا خالفه فيها وكيع وغيره رواوه عن الثوري موقوفا ومعلوم ان ابا احمد الزبيدي المذكور وهو محمد بن عبدالله بن الزبيدي بن عمرو بن درهم الاسدي - [00:03:34](#)

ثقة ثبت وان قال ابن حجر في التقريب انه قد يخطئ في حديث الثوري هاتان الروايتان برفعه تعبدان برواية بقية ابن الوليد له مرفوعا عند البيهقي وغيره وبقية المذكور من رجال مسلم في صحيحه - [00:03:54](#)

وان تكلم فيه كثير من العلماء ويعتضد ذلك ايضا برواية عبدالعزيز بن ابن عبيد الله له عن وهب بن كيسان عن ابي الزبير عن جابر مرفوعا وروایة يحيى بن ابي انيسة له عن ابي الزبير عن جابر مرفوعا - 00:04:16

وان كان عبدالعزيز بن عبيد الله ويحيى بن ابي انيسة المذكوران ضعيفين لاعتراض روايتهما برواية الثقة ويعتضد ذلك ايضا برواية ابن ابي ذئب له عن ابي الزبير عن جابر مرفوعا - 00:04:37

عند الترمذى وغيره الظاهر انه لا ينبغي ان يحکم على حديث جابر المذكور بأنه غير ثابت لما رأيت من طرق الرفع التي روی بها وبعضاً صحيحاً كرواية ابي احمد المذكورة - 00:04:55

والرفع زيادة العدل مقبولة قال في مراقي السعود والرفع والوصل وزيد اللفظ مقبولة عند امام الحفظ الى اخره نعم لقائل ان يقول هو معارض بما هو اقوى منه بان عموم قوله تعالى - 00:05:11

احل لكم صيد البحر وطعامه وقوله صلى الله عليه وسلم في البحر هو الظهور مأوه الحل ميته اقوى من حديث جابر هذا ويؤيد ذلك اعتراضه بالقياس لانه لا فرق في القياس - 00:05:31

بين الطاف وغيره وقد يحاب عن هذا بانه لا يتعارض عام وخاص وحديث جابر بخصوص الطافي فهو مخصوص لعموم ادلة الاباحة الدليل على كراهة اكل السمك الطافي لا يخلو من بعض قوته - 00:05:50

والله تعالى اعلم والمراد بالسمك الطافي هو الذي يموت في البحر فيطفو على وجه الماء وكل ما علا على وجه الماء ولم يرصد فيه تسمية العرب طافيا ومن ذلك قول عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه - 00:06:10

وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين ويحکي في نوادر المجانين ان مجنونا من به جماعة من بنى راسب وجماعة من بنى طفاوة يختصمون في غلام فقال لهم المجنون - 00:06:30

القوا الغلام في البحر فان رسب فهو من بنى راسب وان طفا على وجهه فهو من بنى طفاوة وقال البخاري في صحيحه باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم. قال عمر - 00:06:49

صيده مسطيد وطعامه ما رمى به وقال ابو بكر الطافي حال وقال ابن عباس طعامه ميته الا ما قدرت منها والجري لا تأكله اليهود ونحن نأكله وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:07

كل شيء في البحر مذبوج وقال عطاء اما الطير فاري ان نذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل صيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج - 00:07:28

ومن كل تأكلون لحما طريا وركب الحسن على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو ان اهلي اكلوا الضفادع لاطعمتهم ولم يرى الحسن بالسلحفاة بأسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر - 00:07:51

نصراني او يهودي او مجوسى وقال ابو الدرداء في المري ذبح الخمر النينان والشمس انتهى من البخاري بلفظه ومعلوم ان البخاري رحمه الله لا يعلق بصيغة الجزم الا ما كان صحيحا ثابتنا عنده - 00:08:11

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في الكلام على هذه المعلقات التي ذكرها البخاري ما نصه قوله قال عمر هو ابن الخطاب صيده مسطيد وطعامه ما رمى به وصله المصنف في التاريخ وعبد ابن حميد من طريق عمر ابن ابي سلمة عن ابيه - 00:08:32

عن ابي هريرة قال لما قدمت البحرين سألي اهلها عما قذف البحر فامرتهم ان يأكلوه فلما قدمت على عمر فذكر القصة. قال فقال عمر قال الله تعالى في كتابه احل لكم صيد البحر وطعامه - 00:08:56

صيده معصيد وطعامه ما قذف به قوله وقال ابو بكر هو الصديق حال وصله ابو بكر بن ابي شيبة والطحاوي والدارقطني من رواية عبد الملك ابن ابي بشير عن عكرمة عن ابن عباس - 00:09:15

قال اشهد على ابي بكر انه قال السمة الطافية حال ساد الطحاوي لمن اراد اكله واجرجه الدارقطني وكذا عبد بن حميد والطبرى منها وفي بعضها اشهد على ابي بكر - 00:09:35

انه اكل السمك الطافية على الماء وللدارقطني من وجه اخر عن ابن عباس عن ابي بكر ان الله ذبح لكم ما في البحر فكلوه كله فانه

ذكي نستكمل ما بقى في الحلقة القادمة والى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:53